Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلا أن هذه الأسباب وغيرها لا تقلل من قدر هذه السيدة الجليلة . فحسبها أن تكون واحدة ممن كرمهن الله ورسوله بشرف الإقتران بالنبى ﷺ لتكون من بعد فى التاريخ الإسلامى واحدة من أمهات المؤمنين .

والحديث عن السيدة زينب بنت خزيمة وغيرها من زوجات النبى ﷺ ربما يجرنا إلى الحديث عن الحكمة فى تعدد الزوجات بالنسبة للنبى الكريم . وهى مسألة خاض فيها المستشرقون بجهل فاضح أو بغرض سيىء . ولو أنهم شاءوا الحقيقة وحدها بمنهج موضوعى . لدرسوا الحياة الإجتماعية للنبى ﷺ . وعندئذ كانوا أكثر تجنبا لهذا الجهل وذاك التعصب .

إن حياة النبى الإجتماعية – بصورة مختصرة – تنقسم إلى أربعة مراحل .أولها مرحلة العزوبية وكانت حتى الخامسة والعشرين ، والمرحلة الثانيه بدأت من الخامسة والعشرين حتى الثالثة والخمسين وفيها تزوج السيدة خديجة بنت خديلد وبقى غير متزوجا سنتين بعد وفاتها رضوان الله عليها . والثالثة تبدأ من الخامسة والخمسين حتى الستين وفيها تعددت الزوجات لحكمة . حيث بدأت مع السنة الثانية للهجرة المعروفة فى التاريخ الإسلامى بسنة القتال . وما بعدها من سنوات كلها حروب وفتوحات . وهنا وقع التعدد لأسباب كثيرة لم تكن – كما يرى الأستاذ عبد الوهاب حمودة – المتعة واحدة منها . وأى متعة هذه تلك التى تأتى بعد الخامسة والخمسين لإنسان كالنبى ﷺ انصرف لعبادة ربه ، والدعوة لدينه ،